

ما قصة بقرة بنى إسرائيل الصفراء | نبيل العوضي

نبيل العوضي

كره الرب عز وجل في سورة البقرة وسمى السورة الكبيرة اكبر سورة في القرآن باسمها ايش معنى صارت سورة البقرة باسم هذه القصة قصة البقرة. بقرة من؟ بقرة بنى اسرائيل. الايات والسورة فيها قصص كثيرة. وفيها اعظم اية في القرآن - [00:00:00](#) وفيها اخر ايتين من اعظم الايات في كتاب الله. ايش معنى صارت السورة باسم البقرة اليكم هذه القصة جاء في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل كان غنيا ثريا عنده مال عظيم مال كثير لكنه كان - [00:00:22](#) ما كان عنده وارث وكان له ابن اخ لثيم. ابن الاخ ينتظر وفاة هذا الرجل ليرث ما له مرت السنون ولم يمت هذا الرجل. فماذا صنع هذا الشاب؟ مكر مكر بهذا العم. جاءه في ليلة - [00:00:43](#) والماء لا يسمع به احد ولم يشعر به احد فارتكب جريمته وقتل عمه واخذ الجثة بالليل وحملها ولا احد يعلم. والناس نيام وبنو اسرائيل غافلون لا احد يسمع بالجريمة. اخذ هذه الجثة - [00:01:03](#) ورماها عند بيت احد الناس. ليتهمه فاصبح الصباح. ووجدوا الناس جثة هذا الرجل الثري. فقامت قبيلته وقام قومه الى القبيلة الاخرى التي وجدوا عندها ارادوا قتالهم. وثارقت مقتلة كادت ان تعصف ببني اسرائيل. فجاء الحكماء وقال بعض - [00:01:21](#) بعضهم لبعض قالوا لهم لم تتقاتلون وفيكم نبي الله؟ من نبي الله؟ كان موسى عليه السلام موجودا. فيكم نبي الله لم تتقاتلون وهو فيه قالوا ماذا نصنع؟ ماذا نفعل؟ قال بعضهم اذهبوا الى موسى فقصوا عليه الخبر فيسأل ربه - [00:01:45](#) اخبركم من قتل هذا الرجل وينتهي الامر. فذهبوا الى موسى عليه السلام قالوا له هذا الرجل قتل ولا نعرف قاتله. سل ربك من قتله قال فاذا فعلت هذا واجابكم مر واجابكم الوحي وجئتكم بالخبر اتشكرون الله؟ قالوا نعم. اتستجيبون الامام ركب الله به؟ قالوا نعم - [00:02:05](#) فذهب وسأل ربه صلى وسجد ودعا ربه جل وعلا فطلب الله عز وجل من موسى ان يأمر قومه ان يذبحوا بقرة. اي بقرة يتقربون بها الى الله جيبوا بقرة اذبحوها تقربوا الى الله يخبركم كيف مات هذا الرجل ومن قتله. لكن بني اسرائيل ما في فائدة - [00:02:28](#) هل يستجيبون؟ هل يمثلون؟ ما طلب الله منهم شيئا؟ بس بقرة تقربوا بها الى الله. لكنهم بنو اسرائيل. هم اسرائيل واذا قال موسى لقومه تدرن ايش ردوا عليه؟ قالوا حنا نأتي - [00:02:52](#) الى نبي الله ونقول له ما اخبرنا من قتل هذا الرجل ويقول لنذبحوا بقرة قام يضحكون ويضرب بعضهم كف بعض ويقولون انظروا الى الله كيف يستهزئ بكم؟ ويستهزئ على اوامر الله ويستهزئ بدين الله ويضحك عليكم ويقول لكم اذبحوا بقرة قالوا - [00:03:22](#) غضب موسى عليه السلام انا استهزأ وفي شئ؟ في ايات الله؟ انا استهزأ في اوامر الله؟ انا استهزئ بدين الله. يعني لو قتلوا شي ثاني قلة ادب مع موسى عليه السلام. ما احترموا نبيهم. هم اصحاب الحاجة. هم الذين يريدون معرفة الان الخبر. ومع هذا قلة الادب في بني اسرائيل - [00:03:42](#) ان لا تنتهي وليس لها حدود حتى مع نبي الله. قالوا تضحك علينا؟ تستهزئ فينا؟ نطلب منك طلب وتقول اذبحوا بقرة رد عليهم موسى بغضب قال لهم قال اعوذ بالله اعوذ - [00:04:09](#) بالله ان اكون من الجاهلين. اعوذ بالله يعني الواحد يمكن يمكن يستهزأ ويعصي ربه. لكن يستهزئ في الدين يستهزأ في احكام رب العالمين هذا والعياذ بالله ردة يستهزئ الانسان على ربه وعلى ايات الله وعلى اوامر الله لكن بني اسرائيل ما يعرفون شي اسمه نبي قتلوا سبعين نبي على صخرة واحدة تخيلوا اوكلما جاءكم رسول - [00:04:29](#)

بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. قتلوا سبعين نبي على صخرة واحدة في فلسطين يفتخرون اننا قتلنا الانبياء ولما ظنوا انهم قتلوا عيسى ظنوا انهم قتلوا عيسى عليه السلام جاؤوا الى الناس شوف الواحد لما يفعل جريمة يستر على نفسه قالوا يفتخرون اننا قتلنا - [00:04:57](#)

نصيحة عيسى ابن مريم رسول الله. يقولون رسول الله ويقولون قتلناه. شوفوا الخبث. وشوفوا قلة الادب حتى مع رب العزة الان الطلب شنو؟ اذبحوا بقرة وينتهي الامر. ارجعوا لموسى عليه السلام - [00:05:20](#)

شددوا فشدد الله عليهم. لو ذبحوا اي بقرة كانت صغيرة كبيرة ضعيفة هزيلة مريضة عرجاء لان موسى ايش قال؟ بقرة. اي شيء اسمه بقرة لو ذبحوها لا كفت وقت. لكنهم شددوا فشدد الله عليهم - [00:05:37](#)

جاءوا يسألون موسى عليه السلام شنو هذه البقرة؟ بقرة يا جماعة. شنو بقرة؟ يعني ترى السؤال غريب السؤال فيه ايضا نوع من الاستنكار. واحد تقول له ائتنني بخروف يقول لك شنو الخروف - [00:05:57](#)

شنو شنو الخروف؟ خروف؟ ائتنني ببقرة اذبح بقرة بعد شنو تسأل ما هي؟ شوفوا السؤال ما قالوا يعني في البداية صف لنا لا قالوا ما هي؟ كانهم مو عارفين شنو معنى البقرة. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. سبحان الله ترى السؤال غريب. لكن - [00:06:15](#)

اذا خرج من بني اسرائيل مغرب. قوم جبلوا على هذا. قوم فقط فيهم العناد. فقط فيهم التجديد فشدد الله عز وجل عليهم فرد عليهم موسى سأل ربه يا رب حدد لي هذه البقرة. اوصف لي اوصافها. فجاء التشديد الان. شددوا - [00:06:35](#)

الله عليهما يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عنا اشيء ان تبد لكم تسؤكم. الان التشريع ينزل لا تسأل اكثر خلاص. جاءك الامر سوي اي سينتهي الامر. الله رحيم. لكن هم في نزول التشريع شددوا. فشدد الله عليهم. فاخبرهم موسى ان هذه البقرة - [00:06:55](#)

لا كبيرة ولا صغيرة. لازم يكون عمرها وسط. ما تكون كبيرة جدا فارط ولا بكر صغيرة جدا عوان بين ذلك. اول شيء يعني كانت ايضا الشرط الاول سهل بعد. سهل هذا الشرط ان ما تكون كبيرة جدا ولا صغيرة جدا مليء الابقار عندهم - [00:07:15](#)

لكن حتى هذا الشرط ما اكتفوا به عوان بين ذلك افعلوا ما تؤمرون ولا حظوا معي لاحظوا معي سوء الادب من بني اسرائيل ما يقولون ربنا ادعوا لنا ربك ما يقولون ادعوا لنا ربنا وربك لا شف حتى الاسلوب كأن هذا الرب مو ربنا احنا ربك انت مع انهم مؤمنين ترى مع انهم - [00:07:35](#)

هم امنوا بالله وامنوا برسوله ونجاهم الله من فرعون واخرجهم من من غرق البحر وكل هذا مع هذا يقولون موسى ادعوا لنا ربك قلة ادب ليس بعدها قلة ادب الله اراد ان يخبر بهذه القصة سوء تعامل بني اسرائيل مع موسى عليه السلام. ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة - [00:08:15](#)

لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. يعني بسرعة. بسرعة استجيبوا لله. الواحد اول ما ينزل عليه الامر مباشرة. الذين استجابوا لله والرسول شف الصحابة قالوا له لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك. ما تخلف منا رجل واحد - [00:08:39](#)

قال المقداد قال والله لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون بل اذهب انت وربك فقاتل فان معكما مقاتلون. حنا ما نتركك يا رسول الله. اينما خضت بنا نخوض معك. هكذا اهل الايمان. يستجيبون لله - [00:08:58](#)

ورسوله جاهم الامر يلا لا صغيرة جدا ولا كبيرة جدا اذبحوا اي بقرة جو مرة ثانية يسألون بنفس قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونه. ايش تبون في اللون؟ يا جماعة اي بقرة وخلاص؟ لا. حدد لنا لون - [00:09:18](#)

عشان نذبح فيه فرد عليهم موسى عليه السلام قال يجب ان تكون هذه البقرة صفراء مو اي صفراء لا فاقع لونها يعني شديدة الصفرة تسر الناظرين يعني البقرة اذا شفتها لا هي ضعيفة ولا مريضة ولا فيها عين. شوف شرطه يزداد الحين عليهم. اطلبوا له - [00:09:38](#)

جاهم شرطين لون وايضا المنظر. اذا شفت البقرة يجب ان تكون تسر الناظرين. ما فيها ولا عيب. لا تكن عرجاء ولا عوراء ولا مقطوعة ولا هزيلة ولا مريضة ولا متعبة ولا اي شيء. لازم اذا نظر اليها الناظر سرتة. يلا زادت الان الشروط - [00:10:01](#)

قال صفراء لونها تسر الناظرين هل اكتفوا بهذا؟ ذهبوا الى قومه ايضا لا زالت الابقار يمكن قلت الان العدد قل صفراء فاقع لونها يعني قل العدد لكن لا زال في البقر بقية. مع هذا ايضا ارادوا تشديدا اخر - [00:10:21](#)

والله قمة الجنون والغباء الانسان يعني جاء الامر من الله طبق وخلص افعلوا ما تؤمرون. لا وبعدين يعني شوفوا السؤال الثالث ثالث مرة وللحين مو متأكدين انهم سيهتدون الى هذه البقرة او لن يهتدوا الى هذه البقرة. مرة ثالثة رجعوا الى موسى عليه السلام. قالوا له ادعو لنا ربي - [00:11:08](#)

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. ان البقرة شابهة علينا الشيء الوحيد الصح اللي سووه انهم قالوا ان شاء الله. لو لم يقولوا ان شاء الله لمهتدون لما وجدوا البقرة الى يوم القيامة - [00:11:31](#)

لكن رحمهم الله بان قالوا ان شاء الله. يقول اهل التفسير هذه الكلمة انقذتهم. لانهم قالوا وان ان شاء الله تدل هذا الشي الوحيد الزين فيهم. ولا كل القصة غباء غباء وتشديد وقلة ادب مع موسى ومع رب موسى. لكن - [00:11:59](#)

الكلمة الوحيدة الصح اللي قالوها ان شاء الله سأل موسى ربه المرة الثالثة فاخبره الرب عز وجل. شرط هذه البقرة انها غير ذلول غير مسخر لا تستخدم لا لحراثة لا لزراعة لا لسقاية ولا لشيء. بقرة حرة بقرة غيب - [00:12:19](#)

مستخدمة في اي عمل من الاعمال لا مو بس تشذي. هذه البقرة كاملة اللون ما فيها لون ثاني. لا شيت فيها ما فيها ولا عيب وقيل ما فيها ولا لون مختلف - [00:12:49](#)

كامل صفراء كاملة واقع لونها وما فيها شيان ما فيها ولا علامة. ولا فيها عيب ابدًا. كل سؤال الله عز وجل يزيد ايضا صفة. حتى يشق عليهم مثل ما شقوا على انفسهم - [00:13:03](#)

قال انه يقول انها بقرة لا غير مذلة غير مسخرة تثير الارض لا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها جئت بالحق الان جئت بالحق يعني موسى ما جاء بالحق الى الحين سبحان الله شوف الاسلوب في النهاية قالوا الان - [00:13:19](#)

جئت بالحق. الان صح كلامك. اخذوا يبحثون. اول شيء بقرة لا صغيرة ولا كبيرة. الشيء الثاني صفراء. فاقع لونها لا ولا مريضة تسر الناظرين غير مسخرة لا لسقاية ولا لحراثة لا شية فيها ما فيها عيب ابدًا اخذوا يبحثون بين الابقار فما وجدوا - [00:13:49](#)

يبحثون ويبحثون ويبحثون ما وجدوا بقرة بهذه الصفات الا بقرة واحدة كل بقر بني اسرائيل ما وجدوا هذه الصفات الا بقرة واحدة لمن هذه البقرة؟ لصبي يتيم هذا الصبي ابوه ميت. وكان ابوه صالحا. ابو هذا الصبي رجل صالح - [00:14:09](#)

وكانت هذه البقرة عنده فجاءه رجل وقال له يا غلام بنو اسرائيل يبحثون عن بقرة مثل بقرتك فان جاؤوك فلا تعطوها اياهم. الا بثمان غال. قالوا تباع البقرة؟ جاؤوا وجدوا البقرة الان عند الصبي. الصبي ابوه صالح ميت الاب. قال نعم - [00:14:35](#)

كم ابيعها؟ قال بكم؟ فاعطوها بثمان الابقار ما رضي. رفعوا رفعوا السعر حتى اعطوه بثمان جلدًا ذهبًا. فما رضي حتى وافق بعشرة اضعاف جلدًا ذهبًا اعطى هذا كله ثمنًا لهذه البقرة - [00:14:56](#)

اعطاهم اياها بعشرة اضعاف جلدًا وزنا. ذهبًا واعطوه اياه. هذا الذهب كله. لانهم شقوا على انفسهم فنفع الله هذا اليتيم هذا الصبي الصغير ربما بصلاح واشتروا هذه البقرة. وجاؤوا بها الى موسى عليه السلام. قالوا يا موسى وجدنا البقرة. قال اذبحوها - [00:15:15](#)

ليش ما فعلوا؟ اول شيء خافوا ان يذبحوا هذه البقرة فيطلع واحد كل واحد يظن ان القاتل من قبيلته من قومه من اهله من جماعته فخافوا ان يذبحوا البقرة وتصير الفضيحة فيهم. والكارثة عليهم. فما فعلوا في البداية - [00:15:43](#)

اذكرهم موسى اذبحوها. مو انت اردتم البقرة؟ اردتم ان يخبركم الله بالقاتل؟ اذبحوا البقرة. ما كادوا يفعلون. لكن في النهاية فاذا طيب ذبحنا الان البقرة وبعدين اخذ موسى عليه السلام شيئًا من عظامها. عظام هذه البقرة المذبوحة - [00:16:05](#)

وجاء الى جثة القتيل. الرجل ميت الان العم ميت. الرجل الثري الغني ميت. والناس كلها الان تنظر الى جثته. وامام البشر وامام الملأ موسى عليه السلام يأخذ عظمة من هذه البقرة. الناس تشوف ايش يبي يسوي موسى عليه السلام - [00:16:32](#)

جاء الى القتيل فضرب العظم بجثة القتيل فلما ضرب العظم بجثة القتيل كأن البقرة المذبوحة شيء منها انتقل الى هذه الجثة واذا بالجثة يفتح الرجل عينيه ويقوم الرجل من فوره. اعاد الله له الحياة - [00:16:50](#)

قام ففرع الناس. القتيل قام. الميت استيقظ. فتح عينيه واخذ ينظر للناس والرجل ميت قبل قليل الان احياه الرب ينظر يمينًا وشمالًا وينظر الى الناس والكل الان في فزع. وابن اخيه بين الناس - [00:17:13](#)

يتظاهر بأنه بريء. فاذا بالقتيل يتكلم ويقول هذا الذي قتلني. اشر الى ابن اخيه ثم رجع ميتا مرة اخرى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها. واذ قتلتم نفسا فالدار فقل اضربوه ببعضها - [00:17:33](#)

شيء من البقرة وجثة القتيل كذلك يحيي الله الموتى ويريككم آياته. ويريككم آياته لعل لكم تعقلون واذا بالرجل يظهر قاتله ويعلم الناس من قتل هذا الرجل؟ واية ومعجزة في بني اسرائيل. يظهرها الرب عز وجل كآياته السابقة على يد موسى - [00:18:08](#)

عليه السلام يبين فيها كم شق بنو اسرائيل على انفسهم؟ فشد الله عز وجل عليهم. كيف استجاب اهل الايمان من اصحاب نبينا لرسولنا صلى الله عليه واله وسلم وقالوا سمعنا واطعنا اما بنو اسرائيل كيف شقوا؟ وشدوا وتلكأوا - [00:18:48](#)

وفي النهاية وما كادوا يفعلون. كيف يظهر الله عز وجل الظالم في نهاية الامر؟ والعاقبة للمتقين. ولا يحق المكر السيئ الا كيف يؤيد الله انبيائه ورسله بالمعجزات والايات الباهرة التي لا زالت الى اليوم نقرأها في سورة البقرة - [00:19:08](#)

ونمر عليها ربما بلا عبر. فلنعتبر بهذه القصص احسن القصص. انزلها الرب عز وجل للاعتبار اتعاض اسأل الله ان ينفعنا بهذه القصة هذه ايضا قصة من قصص القرآن. والله عز وجل لا يذكر القصص عبثا. فكلامه جل وعلا كله الحكمة - [00:19:28](#)

والقصص ترفع الايمان شأنها شأن القرآن كله بل هي موعظة للغافلين - [00:19:53](#)